الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
برعاية كريمة من وزيرة الثقافة والفنون الدكتورة مليكة بن دودة
وبإشراف السيد والي ولاية قسنطينة عبد الخالق صيودة
تنظم محافظة المهرجان الثقافي الدولي للمالوف

المالوف

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي للمالوف -قسنطينة
الدورة 13، العدد 01، السبت 20 سبتمبر 2025

EDITION 13 الدورة

المالوف ... من المدرسة إلى العالمية

ببرنامج دولي وجواري ثري

«سفينة» المهرجان جاهزة للإبحار عبر «نوبات» المالوف

● شهد المسرح الجهوي «محمد الطاهر فرقاني» مساء السبت 13 سبتمبر 2025، ندوة صحفية خُصّصت للكشف عن تفاصيل الطبعة الثالثة عشرة للمهرجان الدولي لموسيقى المالوف، المقرر تنظيمها في الفترة ما بين 20 و24 سبتمبر الجاري وعرفت حضور محافظ المهرجان، مدير الثقافة، ومدير المسرح الجهوي إلى جانب عدد من الصحفيين والمهتمين

ببرنامج دولي وجواري ثري

«سفينة» المهرجان جاهزة للإبحار عبر «نوبات» المالوف

بداية، أشاد مدير الثقافة بقسنطينة فريد زعيتر، بما يقدّمه المهرجان للولاية من إشعاع فني وثقافي، مبرزًا دور الطبعة الحالية في إقامة برنامج جواري يمسّ مختلف المقاطعات الإدارية لقسنطينة، فضلاً عن تنظيم خمس سهرات فنية في دار الثقافة «مالك حداد».

أما محافظ المهرجان إلياس بن بكير فاستهلّ قائلاً «ها نحن اليوم نعيد المالوف إلى المسرح الجهوي محمد الطاهر فرقاني»، موضّحًا أنّ عودة الفعاليات إلى هذا الفضاء جاءت استجابة لرغبة الجمهور واعتبارًا لقيمته التاريخية وموقعه في قلب المدينة بعد عدة طبعات احتضنتها قاعة الزينيت. وأشار إلى أنّ البرنامج الجواري انطلق منذ 4 سبتمبر ويتواصل إلى 24 منه، عبر أربعة عشرة محطة في ولايات الشرق الجزائري مثل سكيكدة، ميلة، سوق أهراس وقالمة، لافتًا إلى أنه أُعدّ بتوازن يتيح تكافؤ الفرص ويفتح المجال أمام الوجوه الهاوية.

وبعد أن أشار إلى أنّ دورة هذا العام تحمل شعار «المالوف من المدرسة إلى العالمية»، توقّف بن بكير عند الكتاب الموسيقي «سفينة المالوف..مدرسة قسنطينة» الذي يعدّ ثمرة عمل استمر خمس عشر شهرًا بمشاركة مختصين، والغاية منه توثيق النوبة القسنطينية بطريقة تمكّن أي فرقة في العالم من أداء موسيقى المالوف.

كما أكّد المحافظ ثراء البرنامج من حيث تنوّع الأصوات والفرق المشاركة من الجزائر وخارجها، حيث تنطلق جميع السهرات عند الساعة السابعة مساءً في القاعة الكبرى للمسرح الجهوي. تبدأ الفعاليات في 20 سبتمبر بسهرة «الطاهران» تكريمًا لعملاقي المالوف الجزائري محمد الطاهر فرقاني والتونسي الطاهر غرسة، بمشاركة ثمانية فنانين منهم حميدو، ليلى بورصالي، عادل مغواش، أمين بوناح، مالك شلوق، محمد رضا بودباغ، إضافة إلى عدلان فرقاني وزياد غرسة. تليها في 21 سبتمبر سهرة جزائرية– سويدية– إسبانية يحييها بهجة رحال، عبد العزيز بن زينة، عبد الرشيد سقني من الجزائر، هند زوازي من السويد، وبيقونا أولافيد من إسبانيا. أما سهرة 22 سبتمبر فستجمع فوزي عبد النور، فيصل كاهية من الجزائر، انتصار عطية من ليبيا، وفرقة أرابيسك التركية. في 23 سبتمبر يلتقي الجمهور مع بشرى محفوظ من سوريا، رياض خلفة، دنيا الجزائرية، وجمعية «وصل الأندلس» من الجزائر، على أن تختتم الفعاليات في 24 سبتمبر بسهرة يحييها أحمد عوابدية، توفيق تواتي، فلة الجزائرية، وسيرين بن موسى من تونس.

كما أعلن بن بكير عن تكريم ست شخصيات بارزة في فن المالوف هي محمد الطاهر فرقاني، الطاهر غرسة، إبراهيم عموشي، نوبلي فاضل، سليم فرقاني، وعمار توهامي. وكشف عن إقامة إبداعية بداية نوفمبر موجّهة للشباب الراغب في التكوين المستمر في موسيقى المالوف، إلى جانب العروض الفنية والخرجات السياحية المرافقة.

من جانبه، أوضح مدير البرمجة بالمحافظة حمزة زدام أنّ اختيار الفنانين تمّ وفق معايير صارمة تراعي جودة الأداء وجماهيرية الفنان، مؤكداً أنّ المشاركة لم تقتصر على الدعوات الرسمية، بل فُتحت ملفات الترشح ودُرست بعناية لاختيار الأسماء القادرة على تقديم تجربة موسيقية رفيعة.

أما مدير المسرح الجهوي شمس الدين غرناووط فأكد جاهزية الفضاء لاحتضان الفعاليات، معبّرًا عن سعادته بعودة المهرجان إلى حضن مسرح «فرقاني» الذي ظلّ يحتضن مختلف الأنشطة الثقافية والفنية ويمنح قيمة مضافة للمشهد القسنطيني.

بهذا الإعداد المتكامل، يستعد جمهور قسنطينة والولايات المجاورة لخمسة أيام من الإبحار على متن «سفينة» المالوف الأصيل عبر «نوبات» موسيقية، ليلتقي عبق التاريخ بحداثة الأداء في مهرجان يعزّز حضور التراث الموسيقي الجزائري على الساحة الدولية.

محافظ المهرجان إلياس بن بكير:

المالوف يخطو بثبات نحو العالمية

■ بعد 13 دورة من عمر المهرجان، ما الذي يميّز دورة هذا العام؟

الدورة الحالية تتميّز أوّلاً بعودة المهرجان إلى المسرح الجهوي لقسنطينة «محمد الطاهر فرقاني»، بعد سنتين قضيناهما بقاعة الزينيت «أحمد باي» التي نشكرها على حسن الاستضافة. الجديد أيضًا هو البرنامج الجواري الذي أعددناه ليمتدّ إلى مختلف المناطق المجاورة للولاية، وفي قسنطينة، شهدت دار الثقافة «مالك حداد» عدّة سهرات في إطار المهرجان.

جمهور المالوف متمكّن وذوّاق، ومن واجبنا أن نكون في مستوى تطلّعاته، لذلك اخترنا شعار هذه الدورة «من المدرسة إلى العالمية»، عملنا على مدى خمس عشر شهرًا في صمت وجدية، وأشركنا مناطق عُرفت بهذا الفن مثل ميلة، عنابة، سكيكدة، سوق أهراس، بجاية وغيرها.

السهرة الافتتاحية ستكون مميزة بعنوان «سهرة الطاهرين» حيث نكرّم اسمين بارزين هما الحاج محمد الطاهر فرقاني والحاج الطاهر غرسة، من خلال مشاركة الخلف، كما سنحيي ذكرى فنّانين آخرين كان لهم دور كبير في خدمة المالوف على غرار إبراهيم عموشي، نوبلي فاضل، سليم فرقاني وعمّار توهامي.

هذا العام آثرنا إلغاء ورشات الماستر كلاس، لإعطاء الأولوية للعروض الفنية المباشرة. كما أن تونس ستحل ضيف شرف هذه الدورة، وسيشارك فنانوها إلى جانب أسماء دولية، منهم الفنانة هند زواري التي سترافقها موسيقيات من السويد والنمسا واليونان، في لمسة تؤكد انفتاح المهرجان على العالمية.

■ شعار هذه الدورة «من المدرسة إلى العالمية»، ما الخطوات التي اتخذتموها فعليًا لوضع المالوف في أفق دولي؟

نحن نؤمن بأنّ الموسيقى لغة كونية، ومن هنا جاءت مساعينا لتوسيع انتشار المالوف. خلال الدورة الماضية، طرح سفير اليابان بالجزائر فكرة بناء جسر ثقافي بين بلاده وقسنطينة، فأخذناها على محمل الجدّ وشرعنا في تجسيدها.

صحيح أنّ هناك من انتقد دعوة فنانين أجانب لأداء المالوف، مثل الفنانة اليابانية كوياسو ناهومي، لكن مشاركتها أفرزت ثمارًا مهمة، حيث قرّرت أن تنقل هذا الفن إلى اليابان وتدرّسه هناك، وهذا في حد ذاته نجاح لمهرجاننا.

نخطط أيضًا لإيفاد مجموعة من الفنانين الشباب من شرق البلاد إلى اليابان، لعرض هذا الفن في فضاءات جديدة وغير مألوفة. ومنذ انطلاق المهرجان، استضفنا ما يقارب 17 بلدًا أجنبيًا، في إطار استراتيجية مدروسة وليست اعتباطية.

هدفنا الكبير هو تسجيل المالوف ضمن قائمة التراث غير المادي لليونسكو، لضمان حمايته، إلى جانب تشجيع التكوين ونقل المشعل إلى الأجيال الجديدة التي تمثل مستقبل هذا الفن العريق.

■ دورة 2025 تشهد أيضًا صدور كتاب «سفينة المالوف، مدرسة قسنطينة»، ما أهمية هذا العمل؟

الكتاب يُعدّ مرجعًا أساسيًا يوثّق مسيرة هذا الفن، وقد ساهم فيه نخبة من الأكاديميين والباحثين والمتخصصين. فهو يجمع بين التراث الذي نقلته الأجيال السابقة، والإبداعات التي يضيفها الجيل الجديد.

هذا العمل تم بإشراف وزارة الثقافة ومحافظة المهرجان، من خلال لجنة خبراء عملت بدقة ومنهجية صارمة من مراجعة، تدقيق، توثيق والعودة إلى المصادر التاريخية. استغرق ذلك اجتماعات مطولة وجهودًا مضنية، لكن النتيجة كانت مشرفة.

أنا فخور بمساهمتي في هذا المشروع، لأنه ليس مجرد كتاب، بل أداة لحماية المالوف وضمان استمراريته، كما أنه يساهم في التعريف به على المستوى الدولي.

ونستعد لتنظيم ملتقى دولي حول المالوف نهاية نوفمبر المقبل، ليكون فضاء للنقاش الأكاديمي وتبادل الخبرات بين المختصين في هذا الفن العريق.

«حضرة وديوان» في الافتتاح

5 سهرات مالوف بمسرح «محمد طاهر فرقاني»

سطّرت محافظة المهرجان الثقافي الدولي للمالوف على رأسها المحافظ الياس بن بكير، برنامجا موسيقيا متنوّعا في دورته الـ 13، الذي يأتي هذه السنة بشعار « المالوف ...من المدرسة إلى العالمية» في الفترة الممتدة 20 إلى 24سبتمبر 2025 بمسرح قسنطينة الجهوي « محمد الطاهر فرقاني»

سيكون الجمهور، على موعد مع خمس سهرات متنوّعة ينشطها عازفون وفنانون من تسع دول، هي السويد، تركيا، تونس، إسبانيا، اليونان، ليبيا، سوريا، وبولونيا، بالإضافة إلى الجزائر. فضلا عن تكريم عدّة وجوه فنية، في مجال المالوف، على غرار عمار توهامي، سليم فرقاني، نوبلي فاضل وكذا إبراهيم عموشي والتونسي الطاهر غرسة بالإضافة إلى محمد الطاهر فرقاني، إلى جانب العديد من العروض والخرجات السياحية إلى معالم مدينة الجسور المعلقة.

بالعودة إلى تفاصيل السهرات المبرمجة خلال الدورة الـ 13، فقد برمجت المحافظة سهرة «الطاهران» لافتتاح المهرجان وكذا عرض «حضرة وديوان» مع محمد رضا بودباغ، مالك شلوق، أمين بوناح وعادل مغواش على جانب المطربة ليلى بورصالي والتونسي زياد غرسة، حميدو وعدلان فرقاني، فيما يكون الموعد في الهرة الثانية مع المطربة الإسبانية بيغونا أولافيد والجزائريين عبد الرشيد سقني، عبد العزيز بن زينة، وبهجة رحال والتونسية هند زواري.

ومن أجل تأكيد حضور فن المالوف خارج الحدود، اختارت محافظة المهرجان أن تستهل فرقة «باند اراباسك» من تركيا السهرة الثالثة التي ستتقاسم الركح مع انتصار عطية من ليبيا وكذا الثنائي جزائري فيصل كاهية وفوزي عبد النور. على ان تكون السهرة الرابعة من توقيع مفاجأة هذه الدورة الفنانة السورية الروسية بشرى محفوظ إلى جانب رياض خلفة، دنيا الجزائرية وجمعية «وصل الأندلس» من الجزائر.

أما ختام هذه الدورة، فسيكون بصوت فلة الجزائرية والتونسية سيرين بن موسى إلى جانب توفيق تواتي وأحمد عوابدية.

بحفلات مالوف جوارية

مهرجان قسنطينة يشعّ على 4 ولايات

تشهد العديد من ولايات الشرق الجزائري، منذ الرابع سبتمبر الجاري، أجواء فنية استثنائية من خلال سهرات جوارية للمالوف، سبقت انطلاق فعاليات الطبعة الثالثة عشرة من المهرجان الدولي، المقرّر تنظيمه في الفترة الممتدة من 20 إلى 24 سبتمبر الجاري في المسرح الجهوي «محمد الطاهر فرقاني»، برعاية من وزارة الثقافة والفنون، حيث انفتحت هذه الطبعة على المدن المجاورة في خطوة تعكس التوجّه نحو ترسيخ المالوف كتراث وطني جامع وحمايته من الاندثار أو الاستيلاء

بهدف ضمان أكبر مشاركة من مؤدي هذا الطابع الأصيل، ارتأت محافظة المهرجان الدولي للمالوف، تنظيم سلسلة من العروض الفنية المحلية بكل من قسنطينة، سكيكدة وقالمة ما بين 4 و19 سبتمبر الجاري، لتتوسّع إلى ميلة بالموازاة مع سهرات المهرجان، حيث اعتلى الركح خلال الحفل الأوّل كل من عبد الرزاق دهيلي، يحيى دريدي الى جانب أحمد شكاط وطارق زعزع، كما احتضن المسرح الوطني «محي الدين بشطارزي» بالجزائر العاصمة نجوم المدارس الموسيقية الكلاسيكية الثلاث عباس ريغي، لمياء معديني ومريم بن علال، حيث أثبتت هذه المبادرة سعي محافظة المهرجان في توسيع دائرة المشاركة وضمان حضور أكبر عدد من الفنانين الجزائريين المتخصصين في هذا الطابع الأصيل، إضافة إلى تقريب الجمهور من الأجواء المميزة للمالوف.

وشهدت السهرات الجوارية التي نظمت بدار الثقافة «مالك حداد» بقسنطينة، ودار الثقافة «محمد سراج» بسكيكدة، مشاركة كوكبة من الفنانين الشباب والمخضرمين على حد سواء، ما منح هذه العروض نكهة خاصة تتجاوز مجرد الغناء لتتحوّل إلى فضاء للتبادل الفني بين الأجيال، حيث كان جمهور قسنطينة على موعد مع أصوات بارزة مثل مالك شلوق، كامل بودة، حسان برمكي، أمير بن سعيد، وحسينة بن رحمة، فيما أُحيت كوكبة من الأسماء الأخرى أمسيات سكيكدة على غرار ياسين رفاس، كمال بناني وديب لعياشي.

ويعول المنظمون، على أن تساهم هذه السهرات في إعادة بعث روح المالوف لدى الشباب وتعزيز مكانته في الذاكرة الجماعية، خاصة وأن المشاركة الجزائرية ستتدعم بتمثيل دولي واسع يشمل سبع دول أخرى، كشفت أسماؤها خلال ندوة صحفية، حيث أكّد القائمون على هذه التظاهرة أن الطبعة الحالية تراهن على تقديم صورة مغايرة للمهرجان، من خلال تنويع الأسماء والفضاءات والانفتاح على جمهور أوسع، بما يعكس حيوية هذا الفن العريق ويعيده إلى موقعه الطبيعي كأحد أهم ركائز الهوية الموسيقية الجزائرية.

كتاب «سفينة المالوف.. مدرسة قسنطينة»

عمل يبحر بفن المالوف إلى بر الأمان

استلم وزير الثقافة والفنون السابق زهير بللو نسخة من كتاب «سفينة المالوف.. مدرسة قسنطينة» من طرف محافظ المهرجان الثقافي الدولي للمالوف إلياس بن بكير، خلال حفل أقيم بقصر الثقافة «مفدي زكريا» وهذا بحضور عدد من الوجوه الثقافية والفنية والشخصيات الوطنية والرسمية وكذا بعض ضيوف الجزائر إلى جانب اللجنة مشرفة على الكتاب برئاسة البروفيسور عبد الله حمادي، وحضور عميد فن المالوف الفنان محمد حمة علاوة على نخبة من الفنانين والإعلاميين

بالمناسبة، قال الوزير السابق إنّ هذا الكتاب الفاخر يعتبر قيمة مضافة للتراث الجزائري وهو ما يسمح بالوقوف على تقديم ملف إدراج هذا الفن في هيئة اليونيسكو، والتفكير في إدماج فنون أخرى على غرار فن الحوزي كذلك، معتبرا أنّ هذا الفن، ليس مجرّد ألحان شجيّة فحسب، بل هوية وطنية راسخة في عمق التاريخ، وعنوان بارز من عناوين الشخصية الجزائرية، معتبرا أنّ هذا العمل، هو أوّل كتاب يوثّق لجميع النوبات الموسيقية في هذا الفن ويضعها في خدمة عشّاق هذا التراث غير المادي، كما أكّد خلال كلمته، أنّ صون التراث غير المادي «واجب وطني على الجميع ومسؤولية حضارية»، ومنذ أن أمضت الجزائر على اتفاقية «اليونيسكو» سنة 2003 لم تدخر الجزائر جهدا في صون الموروث الثقافي الجزائري، بكلّ السياسات والآليات التي تضمن هذا، معتبرا في نفس الوقت، أنّ الكتاب هو بمثابة مرجع جامع، زاد أنّه بفضل هذه الجهود استطاعت الجزائر أن تسجّل عناصر مهمة من تراثها في قائمة «اليونيسكو» في انتظار التقدّم بأخرى لاحقا، مذكّرا بأنّ هذه النجاحات، دليل على أنّ الجزائر، ثابتة في إستراتيجيتها، لأنّ الثقافة والتراث هي الخط الأوّل للدفاع عن الأمة، على حد قوله. وأشار بللو إلى أنّ هذا الكتاب، هو بمثابة حصن منيع لتوثيق هذا النوع من الموسيقى والحفاظ عليه من كلّ العوامل الخارجية التي قد تزعزع ماهيتها وأصلها الجزائري، داعيا في نفس الوقت القائمين على هذه المدرسة إلى الاستمرارية في تقديم هذه الرسالة الفنية التي تعبر عن هوية الجزائر وشخصيتها المتفردة.

للإشارة، جاء الكتاب الفاخر في 464 صفحة، وهو صادر عن المؤسّسة الوطنية للنشر والإشهار.

عميد المالوف محمد حمة:

الكتاب مبادرة يُستحق الاحتفاء بها

«أولا، سعدت جدا بهذا التكريم، كون وزارة الثقافة لا تنسى الفنان نظير ما قدّمه خلال مشواره، وبالنسبة لي، أعتقد أنّ فن المالوف في أيد أمنة اليوم، لما نراه من اهتمام من طرف الجيل الحالي به، وهذا شيء مفرح حقا، يمكن من خلاله الحفاظ على ما قدّمه المشايخ، ومنه يبقى هذا الفن متوارثا جيلا عن جيل، وسوف يبقى خالدا إلى الأبد، أما مبادرة جمع فن المالوف في كتاب موحّد فهي مبادرة جيّدة حقا، لأنّها تُمكّن عشّاق هذا الفن من الإطلاع عليه في عمل موحّد، بعدما كان مبعثرا، إن صحّ التعبير، ومنه أشكر، كلّ القائمين على هذه المبادرة كلّ باسمه، وعلى رأسها وزارة الثقافة والفنون التي تسعى دائما للحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري في كلّ مجالاته، وفعلا مبادرة تستحق أن نحتفي بها».

المايسترو عبد القادر بوعزارة

المبادرة تفتح الأبواب لتوثيق طبوع أخرى

«نريد من مثل هذه المبادرات، أن يكون للموسيقى الجزائرية تاريخ موثّق، وبمثل هكذا أمثلة، يمكن للأجيال القادمة أن تتعرّف على شيوخ كلّ أنواع الموسيقى، الذين قدّموا وتعبوا للحفاظ على هذا الموروث الحضاري، بالنسبة لي التدوين والتوثيق الأكاديمي مهم جدا، وحقيقة نفتخر بهكذا تجربة، ونتمنى أن تكون فاتحة خير على كلّ الطبوع الأخرى، ورغم أننا متأخّرون قليلا في هذا الموضوع، إلاّ أنّها مبادرة تفتح الأبواب لتوثيق موسيقانا في كلّ الطبوع، لأنّ بالتدوين يمكن عزفها في كلّ المدارس العالمية على طريقتنا، وهي مبادرة تمكّننا من الحفاظ على الموروث الثقافي من الاندثار».

البروفيسور عبد الله حمادي:

الكتاب يبرز أنّ المالوف فن قائم بذاته

«أردنا من خلال هذا الكتاب، أن نستفيد من الموسيقى أولا ، وكيف نبرز جمالية المالوف كقيمة مستقلة بذاتها، لها خصوصياتها وأصبحت مدرسة تؤثّر في محيطها، وفي الحقيقة، بذلنا جهدا كبيرا في الرجوع إلى المصادر في كلّ اللغات، وتقريبها للموسيقيين، من أجل الوقوف على الكثير مما يحيط هذا النوع من الموسيقى، من مكوّنات ومصادر وغيرها، عملنا قدر المستطاع وحرصنا على وضع منهجية علمية تخصّ هذا الفن، وموثّق توثيقا علميا مؤسّسٌ على معارف صحيحة، خرجنا من خلال كل هذا إلى محتوى يخص فن المالوف يبرز شخصيته كفن قائم بذاته، وفي فترة زمنية وصلت إلى سنة، نحن اليوم نحتفل بهذا المولود الجديد، الذي سوف يكون بادرة خير كما يقال، على الفن الجزائري ككلّ».

المايسترو لطفي سعيدي:

الكتاب مهم للجيل الجديد

«عن نفسي، اعتبر المبادرة مهمة في التوثيق للموروث الثقافي الجزائري، الذي يمكّن الجيل الحالي من الوقوف على تاريخ هذا النوع من الموسيقى، ولما لا تعمّم مثل هذه المبادرات، على كلّ مجالات الموسيقى التي تزخر بها الجزائر».

احتفاء بصدور «سفينة المالوف»

المدارس الأندلسية الثلاث تلتقي في سهرة بالعاصمة

احتضن المسرح الوطني الجزائري «محيي الدين بشطارزي» بالجزائر العاصمة، مساء الأحد 14 سبتمبر 2025، سهرة أندلسية رفيعة المستوى، شكّلت افتتاحا استباقيا للمهرجان الدولي لموسيقى المالوف الـ13، المزمع تنظيمه بمدينة قسنطينة من 20 إلى 24 سبتمبر الجاري، واحتفاء بصدور الكتاب الفاخر «سفينة المالوف ..مدرسة قسنطينة»، عن محافظة المهرجان.

السهرة كانت احتفالية موسيقية جامعة، ضمّت ثلاث مدارس أندلسية عريقة، جسّدها ثلاثة فنانين بارزين قدّموا بأساليبهم المميزة ثراء هذا التراث الموسيقي العريق. وقد أراد المنظّمون من خلال هذا الحدث التأكيد على وحدة وتنوّع التراث الأندلسي في الجزائر، وتمهيد الطريق لانطلاقة واعدة لمهرجان قسنطينة.

ورغم أنّ المالوف يُعدّ في جوهره تراثًا أصيلاً لمدينة قسنطينة ومحيطها، إلا أنّ محافظة المهرجان تسعى إلى تجاوز هذا الإطار المحلي، بجعل المهرجان فضاءً وطنيًا يحتضن كلّ الولايات، ويقرّب هذا الفن من جمهور أوسع. فالمشروع يقوم على رؤية استراتيجية تهدف إلى تعزيز حضور المالوف في الهوية الموسيقية الجزائرية الجامعة، والانفتاح به على الساحة الدولية ليصبح أحد روافد إشعاع الجزائر الثقافي عالميًا، ومكوّنا أساسيا ضمن التراث الإنساني المشترك.

الفنانة مريم بن علال من تلمسان، استهلت السهرة بوصلات من طابع المالوف على غرار «البوغي»، «نجمة يا نجمة» و«جاني ما جاني»، قبل أن تنتقل إلى طابع الحوزي التلمساني بقطع مثل «تلمسان العالية» و«آه ما يلي صدر حنين»، مستحضرة عبق المدينة العتيقة وروحها الفنية.

تلتها الفنانة لمياء معديني من العاصمة، ممثلة مدرسة «الصنعة»، حيث أبدعت في أداء كلاسيكيات مثل «السماح يا عين» و«رشيق القد»، إلى جانب قطع حوزية وخلاصات أبرزت جماليات المدرسة العاصمية.

أما الختام فكان مع الفنان عباس ريغي، الملقب بـ«سفير المالوف الجزائري في العالم»، الذي سافر بالجمهور في طبع السيكا، بدءًا من قصيدة «يا أهل الأندلس لله ذركم»، مرورًا بـ«يا صاحب الوجه الجميل»، وصولًا إلى انصرافات أطربت الحضور وأثارت حماسهم بالتصفيق الحار.